كلية الآداب واللغات ----- قسم اللغة والأدب العربي

امتحان الرقابة الأولى – دورة جانفي 2026 –

امتحان مقياس الفلكلور– سنة أولى ماستر أدب شعبي

السؤال الأول: (04 نقاط)

- **حدد الفرق بين الفلكلور والأدب الشعبي من حيث المفهوم والوظيفة؟**
- **وضح العلاقة بين المدرسة الرومانسية ونشأة الدراسات الشعبية؟**

السؤال الثاني: (07نقاط)

- **أذكر التحول المنهجي في دراسة الحكايات الشعبية الذي أسهم فيه التحليل المورفولوجي لصاحبه فلاديمير بروب. موضحًا ذلك بأمثلة تطبيقية.**

السؤال الثالث: (09 نقاط)

- **ليست مدارس الفلكلور مجرّد مناهج مختلفة لدراسة التراث الشعبي، بل هي رؤى متباينة للإنسان والمجتمع. ناقش هذه المقولة، مبيّنًا بإيجاز حدود كل مدرسة وإمكانية التكامل بينها.**

الإجابة النموذجية عن السؤال الأول: 04

أولًا: الفرق بين الفلكلوروالأدب الشعبي من حيث المفهوم والوظيفة:

المفهوم

- **الفلكلور** :مفهوم شامل يضم مجموع المعتقدات والعادات والتقاليد والممارسات الاجتماعية والفنون الشعبية (كالأمثال، الأزياء، الطقوس، الرقصات، الحكايات، والموسيقى)، أي كل ما ينتجه الشعب ويعبّر عن ثقافته الجماعية الموروثة شفهيًا أو عمليًا.
- **الأدب الشعبي** :يُعدّ جزءًا من الفلكلور، ويختص بالتعبيرات اللفظية واللغوية فقط، مثل الحكايات الشعبية، الأساطير، السير، الأمثال، الألغاز، والأغاني الشفوية.

الوظيفة: الفلكلور:

- حفظ الهوية الثقافية والذاكرة الجماعية.
- تنظيم الحياة الاجتماعية عبر الطقوس والعادات.
- تعزيز الانتماء والتماسك الاجتماعي.

الأدب الشعبي:

- التعبير عن رؤية الجماعة للعالم وقيمها الأخلاقية.
- الترفيه والتعليم غير المباشر.
- نقل الخبرة الشعبية والحكمة المتوارثة عبر اللغة والسرد.

العلاقة بينهما علاقة **عموم وخصوص** :الفلكلور إطار ثقافي واسع، والأدب الشعبي أحد مكوناته التعبيرية.

ثانيًا: العلاقة بين المدرسة الرومانسية ونشأة الدراسات الشعبية:

ارتبطت **المدرسة الرومانسية** ارتباطًا وثيقًا بنشأة الدراسات الشعبية في أوروبا خلال أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، ويتجلى ذلك في عدة مظاهر:

- دعت الرومانسية إلى **تمجيد الشعب** بوصفه مصدرًا أصيلًا للثقافة، في مقابل الثقافة النخبوية الكلاسيكية.
- اهتم الرومانسيون بالتراث الشفهي والأساطير والحكايات الشعبية باعتبارها تعبيرًا صادقًا عن **روح الأمة** .
- شجّعت هذه الرؤية على جمع وتدوين النصوص الشعبية، كما فعل الأخوان **غريم** في ألمانيا.
- أسهم هذا التوجه في الانتقال من النظر إلى الموروث الشعبي باعتباره بدائيًا أو هامشيًا، إلى اعتباره مادة علمية وأدبية جديرة بالدراسة.

وبذلك، شكّلت الرومانسية الخلفية الفكرية التي مهدت لظهور **الدراسات الشعبية والفلكلورية** بوصفها حقلًا معرفيًا مستقلًا نسبيًا.

من هذا المنطلق يختلف الفلكلور عن الأدب الشعبي من حيث الشمول والوظيفة، مع وجود علاقة تكامل بينهما، بينما مثّلت المدرسة الرومانسية المنطلق الفكري الأساسي الذي أعاد الاعتبار للثقافة الشعبية وأسهم في نشأة الدراسات الشعبية الحديثة.

<u>الإجابة النموذجية عن السؤال الثاني</u> 07:

التحول المنهجي في دراسة الحكايات الشعبية عند فلاديمير بروب

أحدث **فلاديمير بروب** تحوّلًا منهجيًا جذريًا في دراسة الحكايات الشعبية، خاصة الحكايات الخرافية الروسية، من خلال ما عُرف بـ **التحليل المورفولوجي**، الذي نقله من التركيز على **المضمون والأصول التاريخية** إلى التركيز على **البنية الداخلية** للحكاية.

أولًا: طبيعة التحول المنهجي

- تحليل الحكاية باعتبارها **نسقًا بنيويًا** مكوّنًا من وظائف ثابتة.

- اعتبار أن تنوّع الحكايات لا يعود إلى اختلاف البنية، بل إلى اختلاف الشخصيات والأحداث السطحية.

وبذلك انتقل الدرس الفلكلوري من **المنهج التاريخي–المقارن** إلى **المنهج البنيوي–الشكلي**.

ثانيًا: مرتكزات التحليل المورفولوجي عند بروب:

- **31وظيفة سردية** تتكرر في الحكايات الخرافية (كالمنع، الخرق، الإيذاء، الرحيل، الامتحان، المكافأة، الزواج...).
- **ثبات ترتيب الوظائف**، حتى وإن غابت بعضُها.
- **أنماط محددة للشخصيات** (البطل، الشرير، المانح، المساعد، الأميرة، المرسل...)، تؤدي وظائف لا تتغير.

ثالثًا: أمثلة تطبيقية:حكاية "سندريلا"

- **الإيذاء** :اضطهاد البطلة من زوجة الأب.
- **المانح** :الجنيّة التي تمنحها الثوب والحذاء.
- **الامتحان** :شرط العودة قبل منتصف الليل.
- **التعرّف** :الحذاء بوصفه علامة التعرف.
- **الزواج** :النهاية السعيدة.

هنا تُظهر الحكاية ثبات البنية رغم اختلاف البيئة الثقافية.

رابعًا: دلالة هذا التحول

- مكّن التحليل المورفولوجي من **فهم عالمي للحكاية الشعبية**.
- أسهم في نشأة **البنيوية السردية** وأثر في أعمال غريماس وليفي-شتراوس.

- نقل دراسة الحكاية من البحث في "ماذا تحكي؟" إلى "كيف تُبنى؟."

الإجابة النموذجية عن السؤال الثالث:09

أولًا: مدارس الفلكلوربوصفها رؤى للإنسان والمجتمع

.المدرسة التاريخية–الجغرافية: تنظر هذه المدرسة إلى الإنسان بوصفه **ناقلًا للتراث**، وإلى المجتمع باعتباره فضاءً لانتقال العناصر الثقافية وانتشارها. وتركّز على تتبّع أصول النصوص الشعبية ورحلاتها بين الشعوب. إهمال البعد الدلالي والوظيفي للنص الشعبي. اختزال الإنسان في دور الوعاء أو الوسيط.

.المدرسة النفسية

تنظر إلى الإنسان من زاوية لا واعية، وتفسّر التراث الشعبي بوصفه تعبيرًا عن الرغبات والمخاوف الجماعية. إسقاط تأويلات نفسية قد لا تستند إلى معطيات ثقافية كافية. تعميم الرموز النفسية على ثقافات مختلفة.

ثانيًا: إمكانات التكامل بين المدارس

رغم حدود كل مدرسة، فإن **التكامل المنهجي** بينها ممكن وضروري، وذلك من خلال.:

- الاستفادة من المنهج **التاريخي** لتحديد السياق، دون الوقوع في الحتمية التطورية.
- توظيف المقاربة **النفسية** بحذر لفهم الرموز، مع ربطها بالواقع الثقافي والاجتماعي.

تؤكد المقولة أن مدارس الفلكلور تمثل تصورات مختلفة للإنسان والمجتمع بقدر ما تمثل مناهج بحثية. ولا تكمن قيمة أي مدرسة في قدرتها على الإقصاء، بل في إسهامها الجزئي ضمن رؤية تكاملية تسمح بفهم التراث الشعبي بوصفه ظاهرة إنسانية معقّدة ومتعددة الأبعاد.